@ 251 @ أو يقذفونهم بالمناجيق فإن أصاب بعض المسلمين تمنيتم إنكم افتديتم قتل رجل من المسلمين بمشرك إلى منقطع التراب وكان المسلم لذلك من إخوانه أهلا فقال عمر رضي ا عنه قد أحسن عثمان النظر في مكيدة العدو وأحسن علي بن أبي طالب النظر لأهل الإسلام سيروا على اسم ا فإني سائر فخرج فعسكر خارج المدينة ونودي في الناس بالعسكر والمسير فعسكر العباس بن عبد المطلب بأصحاب النبي صل ا عليه وسلم ووجوه قريش والأنصار والعرب رضي ا عنهم حتى إذا تكامل عنده الناس استخلف عل المدينة علي بن أبي طالب رضي ا عنه وسار فقل غدا إلا وهو يقبل عل المسلمين بوجهه ويقول الحمد الذي أعزنا بالإسلام وأكرمنا بالإيمان ورحمنا بنبيه محمد صلى ا عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجمعنا به من بعد الشتات وألف بين قلوبنا ونضرنا به على الأعداء ومكن لنا في البلاد وجعلنا إخواناً متحابين فاحمدوا ا عباد ا على هذه النعمة واسألوه المزيد منها والشكر عليها وتمام ما أصبحتم متقلبين فيه منها فإن ا يزيد المزيدين من الراغبين ويتم نعمته عل الشاكرين وكان لا يدع هذا القول في كل غداة في سفره كله فلما دنا من الشام عسكر حتى قدم إليه من تخلف من العسكر فما هو إلا أن طلعت الشمس فإذا الرايات والرماح والجنود قد اقبلوا عل الخيول يستقبلون عمر بن الخطاب رضي ا عنه قال الراوي فكان أول مقنب لقينا من الناس سألنا عن المدينة وأخبرناه بصلاح الناس فنادوا هل لكم بأمير المؤمنين من علم ؟ فسكننا ومضوا فأقبل مقنب آخر فسلموا ثم سألوا عن أمير المؤمنين هل لنا به علم فقال لنا ألا تخبرون القوم عن صاحبكم ؟ فقلنا هذا أمير المؤمنين فذهبوا يرجعون ويقتحمون